بعني ان معتل الفا من المضاعف حكمه كحكم المضاعف من عين المعتل في وجوبا
الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه وتقول في الامر ابدد كاغضض
والاصل اويد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض ود كرابد د ملاقيه من الاعلال
واعلم ان المضاعف المعتل الفا الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح
العين لكونه ماضيه على فعل بكسر العين اذ لم يبنى منه مفتوح العين
لانه لو بني منه لكان عين المضارع اما مضموما او مكسورا او كلاهما
لا يجوز اما الضم فلانه متنقض من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني
عامر من وجد يجد وهو ضعيف والجلي الكسر واما الكسر فلانه لو بني
مكسور العين يجب حذف الواو والالف لئلا تنخرم القاعدة وح
يلزم تغير ان فيلزم تغير الكلمة عن موضعها جدا او العدا علم النوع الثالث
من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما كان عينه حرف علة
وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالاجوف
له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر خلافه وان كان جملة
تسميته اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب
عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما
وانفتاح ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون وبيع فقلبت الواو
والياء الفا لان حكمه كلا منهما كحرفين لان الحركات ابعاض هذه ال نخ كحرفين
الحروف ولما كانت متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما الفا لانها اخف
حروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلة فيها دفع
الثقل وعلمنا انه بالاستقراء ونحو صيد البعير وعور من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا اصيد بها الغود وهو القطاص والصيد ويقال
صيد البعير اذا مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس
بالكسر فلم لم تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة

المتصرفة التي يجيء منها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا ان بعينه
عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرف
فيه وهو اسكان العين لتكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به ايا
بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب
مطلقا او ضمير المؤنث الغايب فعل بفعلين فعل فتح مفتوح
العين من الواو الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين
من الياء الى فعل مكسور العين دلالة بينهما اي ليدل الضم على
الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سيعرف الا مثلث ولم يغير
فعل بضم العين والا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي
بعض النسخ اصليتين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب او خوف
بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليها
فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا
لا حاجة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هاهنا
لا كان اصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فهما
كذلك وان اراد التغيير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل
الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ويقلب الضمة
من الواو والكسرة من الياء الى الفاء في الجمع وحذفت في الجميع العين
اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة
الى التقييد بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يتغيران يعني
يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه
ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفيه ما فيه يظهر بادنى تامل في قياس
الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ اذ كان ليكون للتعليل وليس شيء
وقد سنح للبال ان هذا ليس بقيد بل شيء احترز به عن شيء لكنه لما
ذكر ان فعل للاصلي تغيراته ان يبين ان فعل وفعل الاصليين
لا يغير ان به والتقييد به لانه هو المقصود دون الاخر فليتامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)